بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

تعدد الأوجه الإعرابية في سورة البقرة

في كتاب

" البيان في غريب إعراب القرآن "

لأبي البركات الأنباري / المتوفى سنة ٥٧٧هـ

إعداد

فؤاد علي أحمد عبيدات

(الرقم الجامعي (٩٦١٠١٠٢٦)

إشراف الدكتور

فارس البطاينة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعدد الأوجه الإعرابية في سورة البقرة

The Varialtions of Vrammatiocal Cases in Al-Bagara sura

في كتاب

In The Book of

" البيان في غريب إعراب القرآن "

Albayan Fi Gharib I'rab Al Quran

لأبي البركات الأنباري

For Abo Al-barakat Al-nbary

إعـــــــداد

فؤاد علي أحمد عبيدات

بكالوريوس لغة عربية - جامعة اليرموك ١٩٩٤م.

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية في جامعة

اليرموك تخصص اللغة والنحو

لجنة المناقشة:

الدكتور: فارس فندي بطاينة ---------- مشرفا ورئيسا

الأستاذ الدكتور: يوسف مسلم أبو العدوس ---------- عضوا

الدكتور: سلمان محمد القضاة ---------- عضوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من أدين لها بالفضل في ما أنا فيه

إلى من ضحيا من أجلي في حب وحنان

إلى من غاص جبينها عرقا وتجعيدها إرهاقا

تلك الروح الحنونة بروح الرجاء والحب

صانعي الأمل المنير والسلامة

إليك يا أمي ... إليك يا أبي

أطال الله عمريكما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـر

بعد اكتمال هذه الرسالة بحمد الله، أرى أن الواجب يفرض علي أن أعترف لكل ذي فضل بفضله، حتى وصلت الرسالة إلى هذه الصورة.

وأول من أتوجه إليه بشكري وامتناني وتقديري، أستاذي الدكتور فارس فندي بطاينة، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وبرعايتي وإسنادي طوال مدة إعدادي لها، فقد كان يوجهني كلما رآني أحيد عن الجادة، ويعينني على البحث والتقصي، ويبصرني بكثير مما خفي علي. كما أدنى مجلسي منه، ولم يضن علي بوقته الثمين، وبرأيه السديد. ومما أحتاج إليه من المصادر المتوافرة في مكتبته العامرة، فلقد كان نعم الموجه، والأخ والصديق، فالله أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء وأوفره. وأن ينفعنا على الدوام بعلمه الوافر.

واليوم أقدم خالص شكري وامتناني واعترافي بالجميل، لعضوي المناقشة: الأستاذ يوسف أبو العدوس والأستاذ سلمان القضاة، اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملا عناء قراءتها، لإصلاح ما فسد، وتقويم ما اعوج، وتخليصها من الشوائب العالقة بها، فجزاهما الله عني خير الجزاء، ونفعنا على الدوام بعلمهما، وحفظهما ذخرا لدارسي العربية.

كما أتوجه بشكري وامتناني لكل من قدم لي المساعدة، مكثرا أو مقلا، وأعانني على كتابة هذه الرسالة قولا وعملا، فهم أهل الفضل والخير، فجزاهم الله عني كل خير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الإهـــداء ----------

شكر وتقدير ----------

المقدمـــة ----------

الفصل الأول: المرفوعات ----------

- المبتدأ والخبر ----------
- الفاعل ونائبه ----------

الفصل الثاني: المنصوبات ----------

- المفعول به ----------
- المفعول المطلق ----------
- المفعول لأجله ----------
- الحال ----------
- التمييز ----------

الفصل الثالث: المجرورات: ----------

- التوابع المجرورة ----------

الفصل الرابع: المتفرقات: ----------

- التوابع المرفوعة ----------

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التوابع المنصوبة ----------

- أخبار النواسخ----------

الملخـــــص----------

قائمة المصادر والمراجع ----------

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

تدرس هذه الأطروحة الأوجه الإعرابية في كتاب (البيان في غريب إعراب القـــرآن)، وقد حاولت فيها أن أقدم منهجا لترجيح رأي على رأي.

ويتطلب هذا المنهج دراسة عدة جوانب وهي: المعنى والحركـــة الإعرابيـــة والتقديـــم والتأخير والحذف والمبنى الصرفي للوصول إلى الإعراب الذي نتوخى فيه الصواب والدقة.

وقد جمعت هذه المشكلات من كتاب "البيان في غريب إعراب القرآن" لأبـــي البركـــات الأنباري المتوفى سنة (٥٧٧هـــ)، وقمت بعد ذلك بالنظر فيها في كتب إعراب القرآن وتفسيره.

درست فيها الأوجه الإعرابية وما تمخض عن هذه الأوجه من اختلاف فـــي اســـتنباط الأحكام الشرعية التي تشتمل عليها سورة البقرة.

وقد جاءت الدراسة في أربعة فصول: يدرس الفصل الأول المرفوعات الآتية: المبتـــدأ والخبر، والفاعل ونائبه.

ويناقش الفصل الثاني المنصوبات، إذا تعددت الأوجه الإعرابية في المشـــكلة الواحـــدة. فتناولت في هذا الفصل إعراب كلمات وردت منصوبة كالمفعول به، ومصادر نصبت إما علـــى المفعول المطلق أو المفعول لأجله، والحال، والتمييز.

ويتناول الفصل الثالث المجرورات بأنواعها :كالمجرور بحـــرف الجـــر، والمجـــرور بالإضافة، والمجرور بمجاورة مجرور. إضافة إلى ظاهرة الحذف.

ويتوقف الفصل الرابع عند التوابع بشتى أنواعها وأخبار النواسخ. حيث تتعدد الأوجـــه الإعرابية للمفردة القرآنية، ويرجح فيها وجه على آخر.

وقد أخذت هذه المشكلات من كتب الإعراب، وكتب النحو، وكتب التفسير، وحرصـــت على أن أعرض آراء النحاة فيها، وأن أناقشها، ومن ثم أرجح رأيا على رأي مستخدما القـــاعدة النحوية مدعمة بالشواهد القرآنية أو الأحاديث الشريفة أو الأبيات الشعرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى أستاذي الكريم الدكتور فارس فندي بطاينة، الذي لم يأل جهدا في تقديم النصح والإرشاد، والتوجيه في معظم ما استغلق علي من قضايا، ومسائل في هذه الأطروحة حتى خرجت على هذه الصورة، فأشكر له ما غرسه في نفسي من حب البحث، والنظر، والتحليل، سواء أكان ذلك في مكتبه أم في بيته، أثناء كتابة البحث، فعلمني سعة الصدر، وحب الآخرين، وتقبل آرائهم، ومناقشتها، فكان خير معلم وموجه لي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذين الفاضلين الدكتور: يوسف أبو العدوس والدكتور: سلمان القضاة اللذين شرفاني بموافقتهما على المشاركة في مناقشة هذه الرسالة، وتهذيب سقطاتها بما سيقدمانه لي من نصح وتوجيه سيكون موضع تقديري واهتمامي.

٥٥٤٠٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

ـ المرفوعـــات

ـ المبتدأ والخبر

ـ الفاعل ونائبه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبتدأ والخبـــر

الآيات الكريمة التالية تشتمل على كلمات تتعدد الأوجه الإعرابية لها، فمـــرة تعـــرب على أنها مبتدأ، ومرة تعرب على أنها خبر، والشواهد القرآنية كثيرة على هذه الظاهرة منها:

١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

٢. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

٣. قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

٤. قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

٥. قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ

٦. وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

٧. ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨. بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

٩. ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

١٠. إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾

١١. وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

١٢. أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

١٣. وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

١٤. وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقع الخلاف في إعراب (ذلك)، إذ ذهب بعض النحاة إلى إعـــراب(ذلـــك) مبتـــدأ، وذهب آخرون إلى إعراب (ذلك) خبراً، ذلك لأن ارتباط المبتدأ والخـــبر ارتبـــاط عضـــوي يعربان وفق السياق، والمعنى هو الذي يحدد المبتدأ والخبر.

يرى الأنباري أن اسم الإشارة (ذلك) في موضع رفع لأربعة أوجه: الأول أن يكـــون مبتدأ، والكتاب خبره، والثاني أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو ذلك الكتاب [١].

وقد ذهب النحاس إلى أن (ذلك) مرفوع لستة أوجه إعرابية: الأول أن يكـــون ذلـــك بمعنى هذا ذلك الكتاب، فيكون خبراً لهذا، والثاني أن يكون بمعنى " ألـــم ذلـــك" أي حـــروف المعجم ذلك الكتاب، ويكون هذا رفعاً على الابتداء، والكتاب خبره، قاله الفـــراء[٢]، والثـــالث الكوفيون يقولون رفعنا هذا بهذا وهذا بهذا، والرابع أن يكون(الكتاب) عطف بيان يقوم مقـــام النعت و(هدى) خبر، (ولا ريب فيه) الخبر والخامس الكوفيون يقولون: الهاء العائدة الخـــبر، والسادس الخبر " لا ريب فيه"[٣].

ويقول العكبري: ذلك بمعنى هذا وموضعه رفع على ثلاثة أوجه، أحدها خـــبر ألـــم، و(الكتاب) عطف بيان، (لا ريب) في محل نصب حال أي: هذا الكتاب حقا. أو غير ذي شـــك وثانيها (ذلك) مبتدأ و(الكتاب) خبر (لا ريب) جملة حالية[٤].

ويعد أبو حيان الأندلسي جملة (ذلك الكتاب). جملة مستقلة، لأنه متى أمكـــن حمـــل الكلام على الاستقلال دون إضمار ولا افتقار كان أولى، و(لا ريب فيه) جملـــة مســـتأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع نصب حال، والمراد نفي كل ريب، والخبر محـــذوف للعلم به[٥].

وجملة القول إن آراء النحويين في إعراب (ذلك) متشـــابهة، فالأنبـــاري والنحـــاس والعكبري يرون إعراب (ذلك) مبتدأ على الأغلب، لكن اختلفت وجهات نظرهم حول الخـــبر، فالأنباري ذكر للخبر وجهين فقط، والنحاس والعكبري وجهين أيضاً.

وجاء رأي أبي حيان الأندلسي قريباً من رأي النحويين حيث اعتبر قوله تعالى :" ذلك الكتاب" جملة استئنافية مستقلة، لا موضع لها من الإعراب، والمراد منها نفي كل ريب عـــن الكتاب، والخبر محذوف للعلم به.

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنبا ري ج١، ص٤٣.

(٢) معاني القرآن، الفراء، ج١، ص١١.

(٣) إعراب القرآن ، النحاس ، ج١ ، ص١٧٨

(٤) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج١، ص١٧٨.

(٥) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج١، ص٣٢- ٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأرى بأن يعرب اسم الإشارة (ذلك) مبتدأ، والخبر (الكتاب) في قوله تعالى: " ذلك الكتاب" لأن التركيب تركيب جملي إسنادي، عنصراه المسند والمسند إليه، فكلمة (ذلك) احتلت صدر الجملة، وهي موضوع الحديث ومفتتحه وعمدته، لذلك أعربت مبتدأ، وأخبر عن المشار إليه بالكتاب فصار الكتاب خبراً للمبتدأ، وبالتالي تشكلت لدينا جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر.

وفي قوله تعالى" إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" يرى الأنباري أن قوله(سواء) مرفوع لوجهين إعرابيين: **الوجه الأول**: أن يكون مبتدأ و(أأنذرتهم أم لم تنذرهم" خبره، كقولهم سواء عليّ أقمت أم قعدت. فإن قيل: الجملة إذا وقعت خبراً للمبتدأ ينبغي أن يعود منها ضمير إلى المبتدأ وليس في الجملة الواقعة خبراً ضمير يعود إلى المبتدأ قلنا هذا الكلام محمول على المعنى، والتقدير: سواء عليهم الإنذار وتركه.

والوجه الثاني أن يكون(سواء) مرفوعاً لأنه خبر إن وما بعده في موضع رفع بفعله. لأن(سواء) مصدر، والجملة الفعلية فاعل سد مسد الخبر. والتقدير فيه: إن الذين كفروا مستو عليهم الإنذار وتركه[1]. ويعرب النحاس (سواء) على ثلاثة أوجه: الأول (سواء) رفع بالابتداء، والجملة الفعلية (أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) الخبر، والجملة الاسمية في محل رفع خبر إن.

والوجه الثاني: يجوز أن يكون (سواء) خبر إنّ، وما بعده يقوم مقام الفاعل [2].

بينما يرى العكبري أن إعراب (سواء) على وجهين إعرابيين فقط: أحدهما (سواء) رفع بالابتداء والجملة الفعلية (أأنذرتهم أم لم تنذرهم) في موضع رفع فاعل سد مسد الخبر. وثانيها (سواءٌ) خبر مقدم، والمصدر المؤول من الجملة الفعلية في موضع رفع مبتدأ على أن يكون المعنى : سواء عليهم الإنذار وتركه [3].

وتتشابه وجهة نظر النسفي والزمخشري في إعراب (سواء) عندما رأوا أن (سواء) بمعنى الاستواء وصف به كما يوصف بالمصادر، ومنه قوله:" تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم" أي مستوية، وارتفاعه على أنه خبر لإنّ، و(أأنذرتهم أم لم تنذرهم) مرتفع به على الفاعلية[4]. كأن قيل: إن الذين كفروا مستو عليهم إنذارك وعدمه، أو يكون سواء خبراً مقدماً و(أأنذرتهم أم لم تنذرهم) في موضع الابتداء، والمعنى سواء عليهم إنذارك وعدمه والجملة

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، ج١، ص٤٩- ٥٠.

(٢) إعراب القرآن، النحاس، ج١، ص٢١١.

(٣) التبيان في غريب إعراب القرآن، العكبري، ج١، ص٤٩.

(٤) مدارك التنزيل و حقائق التأويل، النسفي، ج١، ص١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خبر لإن وإنما جاز الإخبار عن الفعل مع أنه خبر أبدا لأنه من جنس الكلام المهجور فيه جانب اللفظ إلى المعنى[1].

ونخلص إلى القول إن آراء النحويين متطابقة وآراء المفسرين على الأغلب حول إعراب (سواء) في قوله تعالى" إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" أما النحويون ومنهم الأنباري والنحاس والعكبري فقد رأوا أن إعراب (سواء) خبر إن والجملة الفعلية "أأنذرتهم أم لم تنذرهم" فاعل لسواء كأنه قيل: إن الذين كفروا مستو عليهم إنذارك وعدمه ورأوا أن (سواء) خبر مقدم، والمصدر المؤول في موضع رفع على الابتداء.

وأما المفسرون ومنهم النسفي والزمخشري فقد رأوا أن (سواء) بمعنى الاستواء وصف به كما يوصف بالمصادر، أو خبر مقدم والجملة الفعلية في موضع رفع على الابتداء. وأما رأيي فهو ينسجم ورأي النحويين والمفسرين حول إعراب(سواء) في الآية الكريمة في الرفع على الابتداء، والجملة الفعلية (أأنذرتهم أم لم تنذرهم) في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) في موضع رفع خبر إن؛ لأن مسوغ الابتداء بالنكرة أما الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مؤولة بمصدر، والتقدير سواء عليهم الإنذار وتركه.

وفي قوله تعالى:" قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم" يرى الأنباري أن الضمير " أنت" يعرب على وجهين، أحدهما أن تكون (أنت) مبتدأ، و(العليم) خبره، و(الحكيم) صفة له أو خبر بعد خبر والجملة الاسمية في موضع رفع خبر إن ، والثاني أن يكون " أنت" فصلاً ولا موضع له من الإعراب[2].

ويرى العكبري أن إعراب (أنت) في قوله تعالى" إنك أنت العليم الحكيم" على ثلاثة وجوه: الأول (أنت) مبتدأ، و (العليم) خبره، والجملة خبر إن، والثاني يجوز أن يكون " أنت" توكيداً للمنصوب. ووقع بلفظ المرفوع.لأنه هو الكاف في المعنى، ولا يقع ها هنا، إياك للتوكيد، لأنها لو وقعت لكانت بدلاً. وإياك لم تؤكد بها. والوجه الثالث يجوز أن تكون " أنت" فصلاً لا موضع لها من الإعراب، وبهذا يكون العكبري قد أيد وجهة نظر الأنباري في إعراب " أنت" وانفرد عنه برأي آخر مفاده النصب على التوكيد[3].

ويؤيد النحاس وجهة نظر العكبري في إعراب "أنت" في هذا القول[4].

---

(١) الكشاف، الزمخشري، ج١، ص١٥١.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، ج١، ص٧٣.

(٣) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج١، ص٤٩.

(٤) إعراب القرآن، النحاس، ج١، ص٢١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال ما تقدم نجد أن آراء النحويين والمفسرين على الغالب متشابهة، حول إعراب (أنت). أما النحويون ومنهم الأنباري والعكبري والنحاس فقد رأوا أن الإعراب (أنت) مرفوع على الابتداء تارة، والوجه الآخر أن تكون(أنت) فصلاً لا موضع لها من الإعراب على رأي الكوفيين.

أما المفسرون ومنهم النسفي[1] فقد شاركوا النحويين رأيهم في إعراب (أنت) في الآية الكريمة ومن خلال الآية نجد أن البصريين يعربون الضمير أنت مبتدأ، بينما نجد الكوفيين يعربونه ضمير فصل لا موضع له من الإعراب.

والذي أميل إليه أن يكون إعراب (أنت) رفعا على الابتداء لأن التركيب تركيب جملي اسمي إسنادي، وهذا نمط من أنماط الجملة العربية.

ولا تتفق وجهة نظري ووجهة نظر الكوفيين عندما رأوا أن الضمير (أنت) ضمير فصل لا موضع له من الإعراب؛ لأن الضمير (أنت) له موضع إعرابي في لغتنا، فقد يأتي الضمير (أنت) مبتدأ أو خبراً أو اسماً لناسخ أو غير هذه المواقع الإعرابية.

وأشارك النحويين الرأي في إعراب الضمير (أنت) توكيداً للمنصوب، ووقع بلفظ المرفوع؛ لأنه الكاف في المعنى، ولا يجوز أن يؤكد الضمير (الكاف) بضمير نصب (إياك)؛ لأنها لو ذكرت لكانت بدلاً.

وفي قوله تعالى" قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين" تحتمل "ما" في قوله "ما لونها" وجهين إعرابيين: أحدهما أن تكون في موضع رفع لأنها مبتدأ، و" لونها" خبره، والثاني أن يكون" لونها" مبتدأ و" ما" خبره ولا يجوز أن يكون " ما" في موضع نصب ليبين. لأن "ما" استفهامية، والاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله،ولا يجوز أن تكون زائدة لأنها لو كانت زائدة لوجب أن يكون (لونها) منصوباً[2].

ويجيز النحاس نصب (لونها) بـ (يبين) على اعتبار أن تكون (ما) زائدة[3].

ويؤيد العكبري وجهة نظر الأنباري والنحاس في إعراب" ما لونها" إذ يرى أن" ما" اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء ولونها الخبر، والجملة الاسمية في موضع نصب يبين[4].

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، ج١، ص١٥.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، ج١، ص٩٢.

(٣) إعراب القرآن، النحاس، ج١، ص٢٣٥.

(٤) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج١، ص٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

يدرس هذا البحث تعدد الأوجه الإعرابية للكلمة الواحدة في القرآن الكريم، وقد كتب غير واحد في هذا الموضوع، ويبين البحث الخلافات في هذه الأوجه في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع التي تقع في غير باب نحوي.

ويتناول بالعرض والتحليل أهم الآراء النحوية حول إعراب المفردة القرآنية التي يكمن فيها تعدد الإعراب، وقد اهتم البحث بالمعنى الذي تؤديه الحركة الإعرابية أكثر من الاهتمام بالحركة الإعرابية نفسها.

وتبين للباحث أن بعضاً من هذه التصنيفات كان ينقل عن سابقيه وبعضهم يكتفي بمجرد الذكر لهذه الأوجه الإعرابية دون ترجيح وجه على وجه، في حين كان فريق ثالث يأتي بالأوجه الإعرابية المتعددة، ويناقشها ويفندها.

وأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث: النظر إلى المعنى قبل الشروع في الإعراب أو تصنيف الكلمة، في أبواب النحو المعروفة في لغتنا العربية. ولا يمكن الاستغناء عن العامل، على ألا يقودنا ذلك إلى التقيد الصارم في تسويغ إعراب ما. وعند صعوبة التفريق بين وجهين إعرابيين في كتاب الله فإننا نربط النحو بالتفسير والبلاغة.

ثم إننا لا نلجأ إلى تقدير المحذوف إلا إذا اقتضى السياق ذلك، وأن ننظر إلى المحذوف من خلال قرينته في السياق نفسه، ولا يمكن دراسة التقديم والتأخير في الجملة العربية إلا مع الجانب البلاغي ضمن تركيبة الجملة العربية.

ولا بد من النظر في المعنى المعجمي للكلمة قبل الإعراب: فهذا يخدم عملية الإعراب نفسها أحياناً، وعلينا الأخذ بوجهات نظر النحويين القدامى، فهم أعلم باللغة منا، وأسرارها ومدلولاتها.

وعلينا الاهتمام بالبنية الصرفية للكلمة، ولا سيما المتشابه في هذه البنية وتحديد نوعه من خلال دلالته في السياق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

❖ المصادر

- القرآن الكريم.

• المراجع العربية:

• الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، ١٢٧٠هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، نشره وصححه، محمود شكري السيد، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الجزء الأول.

• الأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، معاني القرآن، دراسة وتحقيق، الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

• الأنباري، أبو البركات بن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق، الدكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة، مصطفى السقا، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

• الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، ٦٥٤-٧٥٤هـ، البحر المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، الطبعة الثانية، الجزء الأول.

• البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول.

• تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، الطبعة الأولى.

• الدرويش، محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة، دمشق-بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، الطبعة الرابعة.

• الزجاجي، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاجي، تحقيق ودراسة، إبراهيم الأبياري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

• الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي،(٤٦٧-٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المجلد الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علم الكتاب المكنون، تدقيق، الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم-دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، الجزء الأول.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م، الجزء الأول، الطبعة الثانية.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت-لبنان، القسم الأول.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ٢٠٤هـ، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٥٥م، ١٩٨٠م، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الطبعة الثانية.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ٢١٣-٢٧٦هـ، تفسير غريب القرآن، تحقيق، السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، راجعه وضبطه وعلق عليه، الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي، دار الحديث-القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، الجزء الأول، الطبعة الأولى.
- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ٣٥٥هـ-٤٣٧هـ، مشكل إعراب القرآن، دراسة وتحقيق، حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٥م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس، ٣٣٨هـ، إعراب القرآن، تحقيق، زهير غازي زاهد، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، الجزء الأول، الطبعة الثانية.
- النسفي، أبو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، المجلد الأول.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام، الأنصاري، المصري، ٧٦١هـ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق، الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر-بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit